نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لو فزت بالإحسان من حسان ... وسحبت أذيالي على سحبان) .

(أو أيدتني لسن كل زمان ... من كل ذي زعم عظيم الشان) .

(ما كنت بالمعشار منه زعيما ...) .

(إدريس حفتك الحقوق حفوفا ... هلا خففت إلى الرسول خفوفا) .

(وقريت بالعزم الهموم ضيوفا ... وشدوت أن هال الزمان صروفا) .

(مهلا كفاك معلمي التعليما ...) .

(ثقة بفضل الواحد القهار ... ملك الملوك مصرف الأعصار) .

(جعل النبي مكرم الآثار ... وأمده بالنصر والأنصار) .

(وأتم نعمته له تتميما ...) .

(هل أجلون بصري بكحل سناه ... يا سعد من كحلت به عيناه) .

(ظفرت يداه وساعدته مناه ... ذاك الأفق ما أسناه) .

(كرم المحل فيقتضي التكريما ...) .

ونص تقريظ ابن الجنان على هذه القصيدة هو قوله .

(ما زال كل حليف ... أضحى وليا) .

(وللعلوم خليلا ... وعن سواها خليا) .

(ويصوغ عقيان مدح ... للهاشمي حليا) .

(ويوجب الحق فيه ... إيجابه الأوليا) .

(ويقتفي في رضاه ... نهجا جليلا جليا) .

(والكل أحظاه حظ ... فالفوز يلفى مليا) .

(لكن إدريس منهم ... حاز المكان العليا) .

ولا يخفاك أنه التزم في هذه القطعة ما لا يلزم من اللام قبل الياء C تعالى